

نظام التصوير الفني في الأدب العربي

ذراعَني عَيْطَلٍ أدماءَ بكرٍ هجانَ اللَّوْنِ لم تُقرأ جَنِيناً^(١)
(١٠٦ - ١٦٨ ، ١٦٩)

وقال النابغة:

عَراءُ أكملُ من يَمْشِي على قَدَمٍ قالَتْ: أراكَ أخوا رَحِلٍ وراجلِةٍ
حُسناً وأملحُ من حَاوَرَتْهُ الكَلِمَا تَغشى مُتَالِفًا، لن يُنظَرَنَّكَ الهَرَمَا^(٢)
(١٠٨ - ١٠١)

وقال عترة:

يا شاةَ ما قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ فَبعثُ جاريتي فقلت لها اذهبي
حَرُمْتُ عليَّ وليتَّها لم تُحْرَمِ قالَتْ رأيتُ من الأَعادي غِرَّةً
فَتَحَسَّسي أخبارَها لي واعلمي فكانَما التَفَّتْ بِجَيدِ جَدَايةٍ
والشاةُ ممكنةٌ لِمَنْ هو مُزْتَمِ رَشاً من الغَزَلانِ حُرٌّ أرثَمِ^(٣)

وقال أيضاً:

عَجِبْتُ عبيلةً من فتى متبذِّلٍ عاري الأشاجعِ شاحِبٍ كالمنضَلِ
شَعْبِ المَفارِقِ منهُجٍ سِرْبِألهُ لم يَدَّهِنُ حَولاً ولم يَتَرَجَّلِ
فتضاحكتُ عَجَباً، وقالَتْ قولَةً لا خيَرَ فيكَ، كأنَّها لم تُحْفَلِ

(١) شرح المعلمات السبع، ص ١٦٨ - ١٦٩. (الكاشح: المضمرة العداوة والكشع موضع الكبد. عيطل: الطويلة العنق من الإبل. أدماء: بيضاء، بكر: التي حملت بطناً واحداً. أو التي لم تلد. هجان: الأبيض الخالص البياض. لم تُقرأ جنيناً: لم تضم في رحمها ولداً).

(٢) ١٠٨ - ١٠١. (رحل: سرح. راحلة: ناقة، متالف: مخاطر. لن ينظرنك: لن يقينك).

(٣) ديوان عترة، تحقيق ودراسة المكتب الإسلامي، ص ٢١٣ - ٢١٤. (شاة: كناية عن المرأة. قنص: الصيد. وما: صلة. تحسسي أخبارها: تعقيها. غرة: غفلة. أي هي ممكنة لمن رامها. شبه عنقها بجيد الجدابة وهي الغزالة الصغيرة. رشا: صغير. أرثم: الذي على أنه سواد وبياض).